معارضة قلبا كذا فى التلويح قال ابو الفتح فى الحاشية الحنفية المغالطة العامة الورود على جميع
المطالب التصديقية النظرية هى اى المغالطة العامة الورود الادلة الفاسدة من جهة الصورة
او المعنى التى يمكن ان يستدل على صيغة المجهول بها اى بتلك الادلة على جميع الاشياء
اى جميع المطالب من التصديقات النظرية لا من التصورات لان التصديقات لا تكون مكتسبة من
التصورات بل مثلها من التصديقات والتصورات من التصورات وان لم يقع على امتناعها
دليل قطعى لكنها لم يقع فافهم حتى يمكن ان يستدل بها على اجتماع النقيضين وارتفاعهما او على
كل من النقيضين مثال المغالطة العامة الورود مثل ان يقال من المعلل الشىء الذى يكون
وجوده وعدمه اى كل واحد منهما كالانسان الاخص من الحيوان مستلزما للمطلوب كالحيوان
العام مثلا اما موجود او معدوم اى منحصر فيهما عقلا هذا بمنزلة الصغرى ان اعتبر القياس
اقترانيا مركبا من منفصلة ومتصلة واياما كان من الانسان الموجود والمعدوم لا من الموجود
والعدوم لانه جزء من الموضوع كما توهم يلزم ثبوت المطلوب اى وقوع الحيوان مثلا لامتناع تخلف
اللازم عن الملزوم وهذا بمنزلة الكبرى وتصويره هذا الشىء اما موجود او معدوم ان كان موجودا
يستلزم المطلوب وان كان معدوما كذلك فينتج هذا الشىء يستلزم المطلوب فهذا مصادرة على المطلوب
اما استلزامه المطلوب اذا كان موجودا فلان وقوع الاخص مطلقا مثلا من الشىء يستلزم وقوع
ذلك الشىء اما اذا كان معدوما فيلزم وقوع ذلك الشىء فى الجملة تحقيقا لمعنى العموم والا فلا
يكون ذلك الشىء المفروض عمومه وهو الحيوان اعم من الانسان بل يكون مساويا له وهو خلاف
المفروض وتقريره بالاستثنائى كلما كان وجود الشىء الذى يستلزم وجوده وعدمه المطلوب
او كلما كان عدم الشىء الذى ذكره ثابتا ثبت المطلوب هذه هى المقدمة الشرطية لكن احدهما ثابت
البتة هى المقدمة الاستثنائية فظهر من هذا ان قوله واياما كان اشارة الى المقدمة الاستثنائية
وقوله يلزم ثبوت المطلوب اشارة الى الملازمة مع النتيجة وما قبلها اشارة الى المقدمة الشرطية
فمن قال ان قوله واياما كان اشارة الى الملازمة فقد قال بالباطل ومن قال ان هذا القول
اشارة اليهما وان كان مما يقال لكن لا يخلو عن القيل والقال ومن قصر على الاستثنائى فقد قصر
بناء على ان الاقترانى لا تركب من منفصلة ومتصلة فقد قصر فاعرف وتصويره فى الانسان والحيوان

والمتوهم [illegible]

مثلا

مثلا بان يقال اذا كان الانسان الذى يستلزم وجوده وعدمه الحيوان ثابتا كان الحيوان
ثابتا لكن احدهما ثابت البتة فالحيوان ثابت فيقول السائل المعارض هذا الدليل وان دل على
ثبوت ما ادعيته لكن عندى ما يدل على خلافه وهو ان اللاحيوان ثابت لانه كلما كان الشىء الذى
يستلزم وجوده وعدمه اللاحيوان ثابتا كان اللاحيوان ثابتا لكن احدهما ثابت فاللاحيوان
ثابت وهو نقيض المطلوب فافهم فكانت هذه المعارضة معارضة بالقلب قال فى الحاشية
ويجاب عنه بانا نختار انه معدوم ولا نم ثبوت المطلوب لانا نختار انه معدوم ذاته وصفته
التى هى استلزام عدم المطلوب انتهى وحاصله منع الملازمة لسند اخص وهو عدمه بانتفاء ذاته وصفاته
معا ويجوز ان يستند ايضا بانتفاء الصفات التى لها دخل فى العلية ولا دليل على انتفاء الذات
والصفة معا ولا على استحالة انتفاء الصفة فقط وانتفاء دليل الاستحالة هنا يكفى للمجيب لانه مانع
فلا يلزم له دليل على عدم الاستحالة ومثال المغالطة الخاصة الورود اى التى لم يستدل بها على جميع
المطالب النظرية بل على نوع واحد منها كما سبقت الاشارة مثل ان يقال مثلا كلما اجتمع النقيضان
تحقق احدهما وكلما اجتمع النقيضان تحقق الآخر ينتج من الشكل الثالث ان تحقق احدهما تحقق الاخر
ومثل ان يقال القائل بالاخص قائل بالاعم والقائل بالاعم صادق فالقائل بالاخص صادق
ومثل ان يقال الاخص واقع على تقدير وقوع الاعم والاعم لازم وقوع نقيضه على هذا التقدير فيلزم
وقوع نقيض الاعم على تقدير وقوع الاخص على النقيض وهو محال وغير ذلك اقول فاذا استدل
به اى بالدليل المسمى بالمغالطة عامة الورود الفلسفى على قدم العالم بان قال كلما كان الشىء
الذى يستلزم وجوده وعدمه المطلوب اى قدم العالم ثابتا كان العالم قديما لكن احدهما ثابت
البتة فالعالم قديم فنعارضه اى الفلسفى بالاستدلال به اى بذلك الدليل على حدوثه اى
حدوث العالم بان نقول له دليلك وان دل على ما ادعيت لكن عندنا ما يدل على خلافه وهو
قولنا كلما كان الشىء الذى وجوده وعدمه حدوث العالم ثابتا كان العالم حادثا لكن احدهما
ثابت البتة فالعالم حادث وان كان دليل المعارض غيره اى غير دليل المعلل مادة و
كان عينه صورة تسمى تلك المعارضة معارضة بالمثل لتماثل الدليلين فى الصورة وهى
علة مصححة عند قوم تكفى فى وجه التسمية بل موجبة عند آخرين فلهذا اعتبر الصورة فى وجه التسمية

فيثبت منه ان الحيوان ليس بثابت

اى نختار انه معدوم الصفة التى هى استلزام عدم المطلوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1